الملتقى الوطني: حداثة الكتابة الأدبية في اعمال الراحل عياش يحياوي

الاسم واللقب: حفيظة زين

الرتبة : أستاذ محاضر أ

مؤسسة العمل: جامعة المسيلة - الجزائر

الهاتف: 0667683508. **البريد الالكتروني**: hafida.zine@univ-msila.dz

محور المداخلة: قراءة في الأعمال الأدبية والصحفية للإعلامي عياش يحياوي (قراءات تطبيقية مختارة)

عنوان المداخلة: قراءة في كتاب: **السهم الأبكم** لعياش يحياوي

الملخص:

يعتبر عياش يحياوي نموذج الكاتب الموسوعي أو المفكر الموسوعي، وذلك لما تتميز به مؤلفاته من خصوصية، كيف وهو الذي كتب وأجاد في أجناس متعددة وموضوعات متعددة ومجالات مختلفة، فهو الكاتب و الشاعر المبدع و الناقد والمفكر والمؤرخ والصحفي. وقلّما نجد شخصا يجمع بين كل هذه التخصصات، مما جعل مؤلفاته وكتاباته تستفز أقلام الدارسين والنقاد من أجل دراستها وتحليلها و تقويمها للوقوف على خصائصها اللغوية والفنية ودلالاتها الجمالية والكشف عن محمولاتها الفكرية والمعرفية والثقافية. وفي إطار هذه الجهود جاءت دراستنا هذه من أجل التركيز على جهد متميز من جهود عياش يحياوى وهو (السهم الأبكم، مثقفون انتهوا لعبوره وكتبوا..) للوقوف على ما يميز هذا المؤلَف شكلا ومضمونا.

المداخلة:

مقدمة:

ألف عياش يحياوي مجموعة من الكتب المتنوعة والمهمة خلال مسيرة حياته العلمية حيث فقت العشرين مؤلفا بالإضافة إلى العديد من المقالات والمداخلات العلمية منها الصحفية والأدبية بالإضافة إلى أعمال إبداعية شعرية ، حيث استطاع أن يحجز لنفسه مكانا بين الباحثين المتميزين وبخاصة في دولة الإمارات التي احتضنته بعدما قرر الرحيل من الجزائر إلى الإمارات وهناك ازهر قلمه ونشط ليترك لنا بعد وفاته تراثا معتبرا يستفز أقلام الباحثين والنقاد من أجل إعطاء هذا الرجل حقه من الدراسة والبحث من أجل التنقيب في أعماله الأدبية والنقدية والصحفية للاستفادة منها ومما تحمله في طياتها،

من هو عياش يحياوي: عياش يحياوي من مواليد 1957 بعين الخضراء بالمسيلة، درس وتخرّج من المعهد العالي لتكوين الأساتذة ببوزريعة، اشتغل صحفيا من 1984 إلى سنة 1998 في الصحف الوطنية: الشعب، المساء، الشروق العربي والشروق الثقافي. ثم انتقل إلى الإمارات العربية المتحدة وأقام بها منذ 1998، عمل رئيس تحرير القسم الثقافي في جريدة الخليج بالشارقة، كبير الباحثين في هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث منذ 2007، عمل كأستاذ محاضر في أكاديمية الشعر في أبو ظبي.

ترك الراحل أعمالا شعرية ونثرية عديدة ومؤلفات في التراث والثقافة ودراسات منها: "تأمل في وجه الثورة"، "عاشق الأرض والسنبلة"، "انشطارات الذي عاش سهوا"، "ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية"، " لقبش سيرة ذاتية لحليب بدوي"، "قمر الشاي"، "جزر الإمارات المحتلة"، "تباريح بدوي متجول" وغيرها، ونال العديد من الجوائز منها جائزة العويس للإبداع لعام 2015، و جائزة أحسن كتاب حول الإمارات من مسابقة معرض الشارقة الدولي للكتاب لعام 2004 و2006 و2007. توفي عياش يحياوي في 2020/02/17، عن عمر ناهز 63 سنة بالإمارات العربية المتحدة (دليل الشخصيات العربية: 2020).

أما عن الكتاب فهو كتاب متوسط الحجم يحوي 230 صفحة 12,5 /19 سم ، صدر سنة 2010 عن دار النشر الإماراتية (مطبعة دار الفجر) بأبو ظبي ،مطبوع بطريقة ممتازة وجمالية رائعة حيث جاء ورقه من النوع الخفيف يجذب القارئ أحيان تحسه أخف من الكتاب الإلكتروني وأكثر جاذبية نظرا ما يحتويه من معلومات. أما عن غلاف الكتاب فقد جاء بخلفية تعكس محتواه ، وهذا قد يكون مقصودا من الكاتب ودار النشر حيث جاء بألوان داكنة الأزرق والرمادي المضلل يالبني الداكن إلا أنه في نهاية الزاوية العلوية اليمنى ينتشر اللون الأصفر المضيء رغم كل تلك العتمة السفلية. وهنا أراه ترجمة دقيقة بالألوان للحالة والمعاناة التي كان يعيشها الكاتب في الوسط الثقافي الإماراتي.

سبب اختيار كتاب السهم الأبكم: لقد جاء عنوان مداخلتي قراءة في كتاب السهم الأبكم لعياش يحياوي وقد اخترت هذا الكتاب مدون غيره باعتباره جهدا مميزا فعلا فالقارئ لهذا المؤلف يجده يحوي كل أعمال عياش يحياوي كما أنه يلخص جهده وفكره وطريقة تأليفه باعتبار حيث نستطيع أن نعنونه ب: عياش يحياوي في عيون النقاد والدارسين، وهو عبارة عن مجموعة مقالات كتبت من طرف نقاد مختلفين حول جهود عياش يحياوي جمعها الراحل في هذا المؤلف دون أن يغير فيها شيئا بالإضافة إلى ردوده على هذه المقالات بالشكر والامتنان للذين أشادوا بكتاباته ودرسوها نقد وتقويما ، كما رد على منتقديه سلبا حيث وضح النقط التي آخذوه عليها ودافع عن بعض آرائه التي عارضوه فيها بأسلوب علمي راقي يعتمد على الحجة والبرهان طبعا.

قراءة في عنوان الكتاب: من خلال العنوا ن " السهم الأبكم " جاء العنوان عبارة عن تركيبين لغويين أحدهما رئيسي (السهم الأبكم) والآخر ثانوي شارح للأول وهو (مثقفون انتهوا لعبوره وكتبوا..)

قد نتساءل لماذا لم يكتف عياش يحياوي بعنوان واحد إما الأول أو الثاني؟. من خلال العنوان الأول (السهم الأبكم)والذي يقوم على تضاد الدلالتين يبدو أن الكتاب يحوي حوارا فكريا وتصارعا ثقافيا وذلك من خلال بنية التضاد في الجزء الأول من العنوان السهم الابكم أن الكاتب كان بعاني في داخله معاناة كبيرة وشاقة يعاني من فعل المقاومة يعاني من الفعل المضاد حيث تحمل كلمة السهم الفاعلية والحركة والنشاط والتصويب والأداء والصيد والغنيمة وكلها دلالات ترتبط بمدلول واحد هو عياش يحياوي الفاعل النشط الكاتب المبدع المنجز حيث تمكن أن يحقق لنفسه تواجدا مهما وفاعلا في المشهد الثقافي الإماراتي واستطاع ان يسجل اسمه بوضوح وافتخار بين مثقفي الإمارات بل وعلى رأسهم من خلال توليه العديد من المهام في فيه المؤسسات الثقافية بالإضافة إلى العديد من الأوسمة والجوائز والتكريمات من طرف الهيئات الرسمية والمؤسسات الخاصة. لكل هذا التميز والنشاط والحركية الفاعلة في المشهد الثقافي الإماراتي خلق قوة مقاومة تعمل على إسكات صوت الكاتب وتكميم قلمه أو كما وصف هو بجعله قلما أبكما، إنهم كتاب ونقاد إماراتيون سلطوا أقلامهم على إنتاج عياش يحياوي بحق وبغير حق مما جعله يشعر بألم كبير وغربة مؤلمة في ها البلد الذي اعتبره بلده الثاني واستقراره الذي حلم به، وقد وصف الكاتب هذه المقاومة بوصف دقيق انتقل فيه من النقد إلى الإبداع مصورا صدمته التي زادت من جراحه جراحا، فأرقه شعور الوحدة ومحاولة الإقصاء، من زملاء كتاب ونقاد ومثقفين.

أسلوب الكاتب: الكتاب يحوي معارف نظرية محضة تعالج مجموعة من المقالات تحمل آراء نقاد ومفكرين حول كتابات عياش يحياوي، جاء أسلوب الكاتب يتيمز بالوضوح والدقة والاتزان حيث يبدأ بطرح القضية المعنية من خلال إدراج الرأي النقدي للناقد أو المفكر في أعماله، ثم يعطي وجهة نظره هو ، والتي جاءت أحيانا توضيحا وأحيانا اعترافا بالتقصير وأحيانا تفنيدا لما في آراء النقاد، مستعملا لغة واضحة ودقيقة مبتعدا عن الألفاظ غير اللائقة والجارحة، موظفا الحجة والدليل عندما يقتضي المقام ذلك، حيث نجده في المقال الأول المعنون ب" التراث وراهن الثقافة والمجتمع الإماراتي" لحمد بن صراي ونهو باحث ومؤرخ من الإمارات وأستاذ في قسم التاريخ بجامعة الإمارات[1]، موضوع المقال هو كتاب عياش يحياوي (العلامة والتحولات)، حيث قدم الناقد المؤرخ قراءة علمية واعية ودقيقة وقف فيها على محاسن الكتاب وعلى ما أخفق فيه الكاتب من بحث في تراث الدولة الإماراتية وكل ذلك بأسلوب مهذب وعلمي، حيث يقول:" صدر مؤخرا كتاب لأديب المتميز عياش يحياوي بعنوان العلامة والتحولات دراسات في المجتمع والكتابة في الأمارات، ... وقد أهدى المؤلف كتابه إلى دولة الإمارات رجالا وأرضا، وهو إهداء ينم عن شخصية صاحبه

[1] عياش يحياوي: السهم الأبكم؛ ص 27

المحبة لهذه الأرض والوفية لكل من عليها...ز وهو يدل على شخصية خبرت المجتمع المحلي وتفاعلت معه"[2]، بالإضافة إلى هذا الإطراء والإعجاب بالكاتب فقد أورد الناقد حم بن صراي بعض النقاط التي رأى فيها نقصا وإخفاقا من الكاتب عياش يحياوي نحو: " وبعد استعراض الكتاب أريد أن أضيف بعض الملاحظات غير ما ذكرناه عن فصول الكتاب وموضوعاته: ... وفي كثير من الأحيان كان الباحث يشير إلى إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المتخصصين وكان الأولى تحديد زمانها ومكانها" ونجده أيضا ينقد عياش يحياوي في الكتاب نفسه قائلا " كان من المفروض أن يضع تمهيدا للكتاب يجمع بين فصوله ويوحد بينها.."[3]، وقد أثبت عياش يحياوي هذه الآراء للناقد دون زيادة أو نقصان، بل أثنى بتواضع العلماء على ما قدمه له الناقد بقوله " لا أنسى أن أعِد الدكتور المؤرخ حمد جمعة بن صراي بتدارك ما وقعت فيه من سهو نبهني إليه خلال الطبعة الثانية"[4]، ونجده في رده على ما كتبه خالد البدور من نقد حول كتابته عن أبن ظاهر اتهامه له بأنه لم يقدم جديدا يقول عياش يحياوي" ....وأتمنى أن أقرأ مقالات نقدية فيما أكتب منذ سنوات خمس حول الثقافة في الإمارات، لأن في ذلك ما ينيهني إلى أوجه القصور في كتاباتي، فيوسع مداركي ويفتح أمامي نوافذ جديدة...."[5]

الهدف من الكتاب حسب المقدمة:

جات مقدمة الكتاب في أحدى عشر صفحة خالف فيها الكاتب تقاليد المقدمة العلمية التي يجب أن تحتوي على إضاءة لمحتوى الكتاب وأهمية موضوعه ثم المنهج والإشكالية المعالجة ليأتي بعده الموضوعات الكبرى في الكتاب ليصل المقدم في الأخير إلى ما توصل إليه الكتاب، إلا أن عياش يحياوي جانب هذا ليرسم لنا لوحة لغوية إبداعية لا هي شعر ولاهي نثر بلغة بليغة يمكن أن نعنونها بألم الألم واصفا ما تعرض له من نبذ من بعض المثقفين في الإمارات بطرق تحاول أن تبدو مهذبة لكنها واقع مخزي ومحاولات إقصاء وتغييب وإبعاد مؤلمة. يقول في بداية المقدمة " اخشى ان اكتب فتمرض الكتابة وتموت قبل نهاية المقالة وانا لم اع قادرا على تحمل كل هذا المرض وكل هذا الموت"[6] ةيتبع قائلا " من الصعب ان تفعل كل ذلك ثم لا يلتفت اليك احد بالشكر والاصعب من لك ان يتهمك البعض بأن حفرك الأرض من دون توقف كان غليظا وقاسيا، يتهمك بإيذاء الأرض، ولا ينتبه الى العرق المتصبب على جبينك على إطراف أناملك، على نهايات روحك..من الصعب أن يشرب الجميع من ماء البئر وتظل واقفا هناك"[7]. يكتب عياش يحياوي بحرقة تترجم بعض المقالات التي أخطأت في حق كتابته واتهمته بتهم كثيرة سنصل إليها في دراسة محتوى الكتاب.

---

[2] عياش يحيوي : السهم الابكم . ص 27
[3] المرجع نفسه . ص 39
[4] المرجع نفسه. ص 14.
[5] المرجع نفسه، ص 128.
[6] عياش يحياوي السهم الابكم مثقفون انتبهوا لعبوره وكتبوا. دار الفجر أبو ظبي ط 1 الإمارات 2010، ص 07.
[7] المرجع السابق . ص 09.

ثم يصور اغترابه الذي عاشه وهو الذي بذل زهرة شبابه في لكتابة والبحث في تراث الإمارات بحرقة عربية وقومية منقطعة النظير وصلت به لأن يحتل مكانة مهمة عن أهل الإمارات لكن سكاكين بعض المثقفين الإماراتيين الذين طان نجاح عياش يحياوي يؤرقهم ويزاحم وجودهم كانت مؤلمة له وهو الرجل الشاعر الحساس يقول " .. ترى في العيون الذي في العيون وتتلعثم حركة أجفانك الأربعة خجلا، ورجل هناك يشير إليك بمخالبه، من هذا؟ ومن دعاه إلى المشاركة في الحفر؟ لا تسقوه قهوة، فالغرباء لا يشربون القهوة، يظلون هناك في ظل ينتظرون، ربما نحتاجهم في لحظة ما.. من الصعب أن تمنح روحك ويحاسبونك على عدد التمرات التي أكلتها، وأن تصحب الليل والمطر والرياح السوافي بحثا عن جمل ضائع، وحين تقفل عائدا بالجمل يجلس الجمل بين الجماعة يشرب كؤوس المديح، وتكلف أنت بحراسة الظل والنسيان"[8]. ثم يعبر عن فرحه كطفل بالكتاب الذين تناولوا كتاباته بالنقد الموضوعي البناء وهم كثر ومن بلدان عربية مختلفة فكانوا كالبلسم لجروحه وآلامه إذ يقول:" لكل ذلك اشعر بفرح طفولي هو أشبه بفرح صبي بحبة برتقال ، حين انتبه مثقفون لصمتي وحفري ومنحوني عراجين الانتباه وتفاحه وماءه وقهوته، وأخذوا من اشعة أرواحهم حزما أضاؤوا بها غرفتي وحوشي، ووضعوا تحت وسادتي وصية المحبين الكبار " [9]إذن عانى عياش يحياوي اغترابا في غربة مما جعله يبدأ مقدمته هذه هكذا على غير مألوف المقدمة المنهجية وهو يدرك ذلك إلا أه لم يستطع تجاوز روحه وشهقاتها المخنوقة فأبى إلا أن يبوح بها في ليل مظلم زهو يكتب مقدمة كتابه وهو يدرك ذلك حين يقول: " أدرك جيدا أن ناقة اللغة هربت بي بعيدا ، ولم أكن قادرا على شد خطامها كما يجب ، وأدرك أني هش وشفاف مثل منديل الحبيبات في حضرة الصدق أدر أن كتابا مثل هذا ينتظر مقدمة أخرى"[10]. رغم ما يشعر به الكاتب إلا أنه استطاع بعد عشر صفحات من البوح الشفيف أن يعود للموضوع ويثبت مقدمة علمية موضوعية لكتابه حيث انطلق واصفا باختصار واقع الكتابة عند العرب قديما وتحدياتها الحديثة ثم عرج على محتوى الكتاب والذي هو كمقالات من نقاد وكتاب حول كتابات عياش يحياوي حيث ذكر أسماءهم كلهم مما يبين احترامه لهم وتقديره للجميع حتى الذين أساؤوا له، مفرقا بين من كتبوا آراءهم النقدية البناءة ككتاب أكاديميين وبين الذين قرأوا له وشجعوه وهم كثر شاطرا لهم جميعا، حيث جاء في الكتاب عشرون مقالا متمركزة حول ثمانية كتب للكاتب حيث ذكر عناوين المقالات وكذا الكتب التي دارت حولها كل دراسة ومقالة، مصنفا إياها بين التي كانت موضوعية والتي كانت عكس ذلك لا تعتمد على براهين وأدلة إلا أنه أثبتها ولم يغيبها وأخبر أنه رد عليها بأكاديمية وموضوعية معتمدا على الحجج والبراهين التي تفند ما ذهب إليه هؤلاء النقاد الذين نعتوه بنعوت أقرب للشتم من النقد. وهذا يدل على سمو روح الكاتب ورجاحة عقله وثقته في نفسه وقدرته على المناقشة والمحاججة بموضوعية وعلمية. حيث

---

[8] المرجع نفسه . ص 9-10.
[9] المرجع نفسه. ص 10
[10] المرجع نفسه ، ص ن.

يرد على مقال حسن البدور المعنون ب "افتراءات وتهم باطلة لا ندري ما لمقصود منها" يقول عياش يحياوي ردا على الشاعر حسن البدور:" سيلاحظ القارئ أن أساس سوء فهم البدور لما ورد في دراستي هو عدم إلمامه بالدراسات الأنثروبولوجية في شقيها الاجتماعي والثقافي، وما يؤكد ذلك هو بناء أحكامه على أن السرديات الشعبية ينطبق عليها منهجيا ومعرفيا ما ينطبق على السرديات التاريخية"[11]، كما يرد على مقال عبد الغفار حسين عياش يحياوي وكتاباته عن الإمارات حيث يقول عاد الغفار حسن" وبالرجوع الى الكتاب الاخر للسيد يحياوي (سلمى جدة شعراء الامارات) فاعتقد ان الكتاب لا يضيف شيئا جديدا الى البحوث المتعددة التي عملها العديدون في الامارات عن ابن ظاهر" فيرد ع ليه يحياوي مدعما رده بالحجج " لا أتوقع ان يكون الأستاذ عبد الغفار قد قرا كتابي الذي أشار اليه. فكتابي لا يتناول الماجدي بن ظاهر كما ذكر هو ، لكنه يتناول سيرة ابنته الشعبية وقصيدتها الوحيدة المعروفة حتى الآن"[12]

القضايا الرئيسية التي عالجها الكتاب:

يتمحور الكتاب حول آراء نقاد عرب حول كتابات عياش يحياوي، لذا يمن أن نقترح عنوانا آخر للكتاب وهو عياش يحياوي بعيون النقاد، وهو بالفعل ما احتواه الكتاب حيث تنقسم مقالاته إلى نوعين: مقالات محتفية بجهود عياش يحياوي وتعتبره كاتبا متمكنا ومبدعا وناقدا استطاع أن يقدم خدمة جليلة لدوله الإمارات ولثقافتها من خلال جهوده وبحثه وتنقيبه في التراث الإماراتي ، فقدموا دراسات لأعمال عياش يحياوي منها التحليلية ومنها الوصفي ومنها التأويلية، وقدموا آراءهم في قالب علمي وموضوعي سواء بالإيجاب أو السلب ، فاعتبرهم الكاتب إضافة مهمة لجهوده وأعمالة من خلال نقدهم البناء ، حيث استفاد الكاتب من آرائهم ووجهات نظرهم وفكرهم ومثل هؤلاء كل من الأستاذ والمؤرخ الاماراتي حمد جمعة بن صراي في دراسته حول كتاب العلامة والتحولات، والدكتورة فاطمة لبريكي في دراستها النقدية لمقدمة كتاب العلامة والتحولات والدكتورة فاطمة الصايغ في قراءتها النقدية لكتاب العلامة والتحولات، والدكتور حسن مدن في مقاله حول كتاب" أول منزل" "و الشاعر الإماراتي إبراهيم الملا في مقالة حول كتاب " أول منزل" ويوسف أبو لوز في مقالة بعنوان " حوارات مرجعية سوسيولوجية مع 50 مثقفا من الإمارات"، والناقد الجزائري عبد الملك مرتاض في مقاله حول كتاب" سلمى بنت الماجدي بن ظاهر"ومقال الكاتبة التونسية ريم العيساوي في مقالها حول كتاب "سلمى جدة شعراء الإمارات" ومقال الكاتب اللبناني سامح كعوش " كتاب يخرج أثر ابنة الماجدي الشعري منرماد التاريخ"، ومقال الإعلامي الإماراتي عبد الرحمان عبد الله حول " التاريخ والشخصية والمكان" ، وقسم ثان من آراء نقاد كانت أراؤهم تجنٍ على الكاتب وإهانة له ولجهوده حيث منهم من ذهب إلى القول أنه لم يضف شيئا واتح بابا كان مفتوحا، وأن أعماله فارغة ولا تعتمد على

[11] عياش يحياوي: السهم الأبكم، ص 157
[12] عياش يحياوي السهم الابكم . ص 203

العلمية والدقة ، ومنهم من وصفه أوصاف شتم وحمله مالم يقله ومالم يقصده وخطأه واتهمه بالتكبر والعجب ومنهم عبد الغفار حسين الذي كتب مداخلة في حوار نقدي اتهم فيها الكاتا بالانغلاق والغرور حيث يقول " أسوأ ماتصاب به مجتمعاتنا العربية هو الانتكاسات والتراجعات إلى الخلف، هو ان ينزلق مثقفوها واهل المعرفة فينا الى دروب الانغلاقية الفكرية ..وإحدى أسوأ النتائج لهذه الانغلاقية هو الغرور الذاتي والتفاخر القبلي والعشائري" [13]. بالإضافة إلى مقال لخالد البدور معنون ب" افتراءات وتهم باطلة لا ندري مالمقصود بها"، وهؤلاء أخذهم عياش يحياوي على قدر عقولهم ورد على مقالاتهم بمقالات موازية مفندا ما قالوه بالبرهان والحجة وموضحا دوافعهم وتناقضاتهم التي وقعوا فيها.

تسلسل الأفكاروتر ابطها:

يتكون الكتاب من مجموعة مقالات يبلغ عددها العشرين مختلفة في موضوعاتها ومتباينة أيضا في تواريخ كتاباتها ونشرها ، إلا أننا عند النظر لطريقة تضمينها في الكتاب نجد أنها جاءت عشوائية ولم يراعِ فيها الكاتب هذين العنصرين؛ لا عنصر الموضوع ولا عنصر الزمن، بل تأثر بمعاناته و وما كان بعيشه من انقسام مشاعر في الوسك المثقف الإماراتي فراح يعتمد معيار التحفيز والتثبيط فنجده ابتدأ بالمقالات المحفزة والإيجابية التي نظرت لأعماله بنظرة النقاد والباحثين المنصفين الموضوعيين ، وهي اربع عشرة مقالا في حيت توالت المقالات المقالات المتجنية على عياش يحياوي والتي تحمل مغالطات عديدة – حسب رأي الكاتب – كما أرفقها بردوده على هذه المقالات . وفي الأخير المقالات المثبطة وهي ..... كمتا أورد قراءة في شعره من ناقد فلسطيني أحبه واحترمه، وشهادة في شخصه من كثقف آخر ربطته به علاقة احترام وصداقة ومحبة أيضا.

خاتمة: من خلال قراءتي لهذا الكتاب نصل ألى مجموعة من النتائج:

- يعتبر كتاب السهم الأبكم من الكتب المهمة في دراسة الإرث الأدبي والفكري لعياش يحياوي وطبيعة كتابته وخصائص التأليف عنده لما يحمله من آراء نقدية مختلفة ومهمة حول كتابات عياش يحياوي ومن نقاد وباحثين متمكنين ومتخصصين.
- يمكن أن نعنونه هذا الكتاب من وجهة نظرنا بالعنوان الآتي: "عياش يحياوي بعيون النقاد"، مما يعطي صورة دقيقة وواضحة وجلية لما يحتويه الكتاب من آراء في الاتجاهين الإيجابي والسلبي.
- يتميز عياش يحياوي بقدرة كبيرة على معالجة المواضيع الثقافية والاجتماعية من خلال طريقته في ردوده على النقاد حيث يبدأ بتوضيح الموضوع وإثبات الرأي حرفيا كما ورد من صاحبه دون زيادة

[13] عياش يحياوي : السهم الأبكم ، ص 137

ولا نقصان، ثم يورد مباشرة رده وفق أدبيات الحوار والنقاش العلمي، معرجا على النقاط المعنية نقطة بعد نقطة موضحا وشارحا الفكرة إن كانت غامضة، متقبلا للتوجيه إن كان في محله بالاعتذار وتصحيح الخطأ، ومفندا الرأي إن كان لا أساس له من الصحة والعلمية

- يتمتع عياش يحياوي بلغة أدبية متميزة راقية وشفافة، تضفي على أسلوبه جمالية وأبدية متميزة وتلامس المعاني بدقة متناهية.
- يعتمد أسلوب الكاتب عياش يحياوي على الموضوعية من خلال قبوله للآراء النقدية سواء الموافقة لأفكاره أو المعارضة، كما أنه يتسم بالعلمية من خلال اعتماده على الحج والبراهين والأدلة الموثقة.